

41 - الترغيب والترهيب - الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه (3) - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه كتاب العلم الحديث اربعة وسبعين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدنا ولجميع المسلمين. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها - [00:00:37](#)

الا ذكر الله وما والاه. وعالما ومتعلما. حديث حسن رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن المراد بالدنيا كل ما يشغل عن الله تعالى ويبعد عنه ولعنه بعده عن نظره - [00:00:55](#)

ولعنه بعده عن نظره والاستثناء في قوله الا ذكر الله منقطع ويحتمل ان يراد بها العالم العالم السفلي كله. وكل ما له نصيب في القبول تعالى قد استثنى بقوله الا ذكر الله الى اخره. فالاستثناء متصل - [00:01:21](#)

يعني المعنى ملعونة هنا قال لعنه فسر الدنيا هنا بما يشغل عن لان الدنيا فيها طاعات. فيها اعمال العبادة الطاعات. ها؟ لكن هذا داخل في قوله الذي خلى قال ولعنه بعده عن نظره ان الله مثل ما قال ان الله لا ينظر الى صوره - [00:01:41](#)

ولا الى اموالكم. هي لا يعتبرها. وقد يكون من باب وبغضها ثم قولوا الا ذكر الله هل هي منقطع بمعنى لكن او متصل بكون الا ما كانت الدنيا من ذكر الله. وما والاه وعالم ومتعلم - [00:02:11](#)

لان هذا موجود في الدنيا. يعني موجود في الدنيا ماضي والمراد به الترهب منها والاقبال عليها وبين فضل العلم. والعلماء والعالمين. قال عالم ومتعلما. الله اكبر والموالة المحبة اي الا ذكر الله وما احبه الله تعالى مما يجري في الدنيا - [00:02:51](#)

او بمعنى المتابعة المعنى دنى منه الموالة وموالة اي قرب منه ايوه او بمعنى المتابعة ولا متابعة. ايوه. فالمعنى ما يجري على موافقة امره تعالى او نهيه ويحتمل ان يراد وما يوافق ذكر الله - [00:03:30](#)

ايجانبه ويقاربه فطاعته تعالى واتباع امره واجتناب نهيه كلها داخلة فيما يوافق ذكر الله والله اعلم قد يكون لا قد يكون يقصد معنى اخر الا ذكر الله كن ما هيدخل فيه ذكر الله من طاعة وعمل هذا كله ذكر الله. لكن هناك ما ليس بذكر - [00:04:04](#)

وهم اهل الذكر. اهل الطاعة. هم وال يوالون هذا الشيء. باذن دليل انه عطف عليه وعالم متعلم من باب عطف الخاص على العام. كلمة وما والاه عامة ثم خص العالم والمتعلم ليس من باب عطف المغايرة حتى نقول انه اذا كان - [00:04:34](#)

اي موالى ذكر الله من العاملين الطائعين. العاملين فلماذا يذكر العالم المتعلم؟ نقول من باب ذكر العام على الخاص عفوا من باب عطفي الخاص على العام. خص منهم العلماء. وهذا اظهر. ويكون الا ذكر الله المراد به - [00:05:04](#)

وما والاه ما ما ولي ذلك من العاملين بطاعة الله. وعالما ومتعلما من باب ذكر خاص بعد العام. او عطف الخاص بعد العام. وهذا كثير. الذين امنوا وعملوا الصالحات عملوا الصالحات جزء من الايمان لكنه من ذكره الخاص بعد العام. نعم - [00:05:24](#)

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها - [00:05:54](#)

حديث صحيح رواه البخاري ومسلم الحسد يطلق ويراد به تمنى زوال النعمة عن المحسود. وهذا حرام وليس هو المراد هنا ويطلق

ويرى ويطلق ويراد به الغبطة. وهو تمنى مثل ما له. وهذا لا بأس به وهو المراد هنا. نعم - [00:06:13](#)

يطلق على الغبطة يغبطه ويتمنى مثله لكن لا يتمنى زوال ما عنده فهذا هو الفرق. هذا الذي نعم كيف يعني؟ مهجور. بدعة حتى وان

كان يعني مثل عالم من اهل البدع. اي نعم - [00:06:38](#)

ها او زوال الخير الذي لا هم هذه المسألة مسألة هل يحسد عدو الله؟ ها؟ ان كان مما هو فيه من اجل الدنيا فينظر هل هو مما

يستعين به على - [00:07:01](#)

على طاعة الله عفوا يستعين بها على اعداء الله. هذا يحسد يحسد حسد تمنى الزوال هذا المقصود. لا يحسد ويدعى عليه مثل ما دعا

موسى على ربنا انك اتيت فرعون او - [00:07:31](#)

هذا هو زينة الحياة. ربنا ليضلوا عن سبيلك. ثم دعا عليهم طمسها وكذا. ها؟ قال قد اجيبته دعوته هواء زينة هذه الدنيا والاموال التي

لكن علل ليضلوا عن سبيلك. وكذلك - [00:07:51](#)

من اوتي من اهل البدع جاه او مالا او علوما يضل بها عن سبيل الله. تكون سبب الى ذلك فهنا يحسد يدعى. ويفرح بزوال من هذا

القبيل. لا يضل عن سبيل الله. لكن المراد هنا المراد قول لا حسد الا في اثنتين اي لا - [00:08:11](#)

الناس لا يتنافسون ما ينبغي الا في هذين الترغيب على هذا. رجل اتاه الله مالا رفع على الخبرية. يعني انه قد هما رجل اتاه الله مالا

فيكون خبر ليه؟ لمبتدأ اتاه الله مالا فسلطه على - [00:08:41](#)

في الحق في الحق يعني فيما اباح الله. او فيما هو احسن من ذلك في طاعة الله في قاعة فهذا يتمنى ليس لي مثل فلان فاصنع مثل

ما في الحديث الاخر. فهما في الاجر سواء. وهذا يدل على ان - [00:09:01](#)

اما على الاباحة هذا لقوله او الا على يعني الاستحباب لو رأيت رجلا يتصدق عنده ما يتصدق تقول يا ليتني مثله قال اتصدق ها فهذا

هل هو على سبيل الاباحة الاذن في - [00:09:21](#)

ما فيها الا اثنتين او على سبيل الاستحباب اذا كان المقصد الصدقة عن سبيل الاستحباب لينال الاجر الثاني قال ورجل اتاه الله

الحكمة هي العلم والسنة. تطلق على العلم من الكتاب والسنة. واذكرن ما يتلى في بيوتكم في بيوتكن - [00:09:41](#)

من آيات الله والحكمة. فهو يقضي بها ويعلمها. يقضي بها من جهة الفتيا ويعلمها من جهة التعليم. من جهة التعليم. وكذلك يقضي يأتي يعمل يأتي بمعنى يعمل بها ويعلم فيقضي بها يعمل بها يفتي بها يفصل بين الناس يحكم. ثلاث تدخل في يقظة ويعلمها التعليم -

[00:10:01](#)

نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذلك. انه جواد كريم. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:10:31](#)